البيان

فى تجويد القرآن

تأليف

محمود أمين طنطاوى
مدرس القراءات بمعهد القاهرة الثانوى
وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر

تطلب من
مكتبة القاهرة
بالصنادقية بميدان الأزهر
تليفون ٩٠٥٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - وبعد :

فقد اطلعت على كتاب البيان فى أحكام تلاوة التبيان : تأليف حضرة الفاضل الشيخ محمود أمين طنطاوى المدرس بالمدينة المنورة علم القراءات فوجدته سهلا مختصراً مفيداً فى علم التجويد وأسأل الله تعالى أن ينفع به كل مطلع عليه ويوفقنا وإياهم للقبول بجاه طه الرسول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم راجى عفو ربه القادر.



شيخ القراء بالمدينة المنورة

والمدرس بالمسجد النبوى الشريف

تحريراً فى ١٧/٣/١٣٩١هـ

كتاب البيان في أحكام تلاوة القرءان

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعـــد : لما شرفني الله تعالى بجيرة سيدنا محمد ﷺ مدة من الزمن كنت أقوم خلالها بتدريس القرآن الكريم وتجويده فلقد رأيت أن أضع هذا المختصر في علم التجويد في بلدة سيدنا رسول الله ﷺ قاصداً بذلك وجه تعالى طامعاً في رحمته عز وجل فتقريب به إلى وجهه الكريم بهذا المختصر راجياً منه العفو والمغفرة وأن يجعله سببا لنجاتي من العذاب وأن ينقذني به من جر جهنم ولست مدعيا في هذا الكتاب البراءة من كل عيب وما شأني فيه إلا كشأن المبتدىء الصغير الذي اجتهد على قدر عله الضئيل وأفقه الضيق وقلمه العاجز معترفاً بأني لست من أبطال هذا العلم ولا من فرسانه ولكن عملا بقول القائل :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

وقد جعلته في ستة وعشرين بابا ومقدمة وخاتمة وقدمت الأمثلة على التعريف ليكون أدعى إلى الفهم ليسهل على طالب هذا الفن فهمه ، ويعلم الله تعالى أني لم أدخر وسعا في تنظيم أبوابه وترتيبها وجعلت جهدي في اختصار التعبير ليتم لغرض مدعما بالأسئلة والإجابة عليها

وجعلت فيه أسئلة من غير إجابة ليعتمد القارىء على ذكائه فى قراءته ورجائى كل من له ملاحظة أن يبديها لنرجع إلى الصواب فى القول والعمل والله سبحانه أسأل أن يحفظ أهل القرآن الكريم وأن يجعلنا دائماً مخلصين له متفانين فى خدمة هذا الكتاب الكريم عملا بقول الرسول ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد شفيع المذنبين وعلى آله وصحبه أجمعين ...

المؤلف

محمود أمين طنطاوى

مدرس بمعهد القاهرة الثانوى
وعضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث
بالأزهر الشريف

تمهيد

تعريف علم التجويد :

التجويد فى اللغة التحسين . يقال هذا شيء جيد أى حسن وفى الحديث « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » أو يجوده والجودة ضد الرداءة .

واصطلاحاً إعطاء الحروف حقها من مد وقصر وغن وشد إلى غير ذلك .

حكمه : فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة .

قال تعالى : (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) وقال تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) .

حقيقته : إعطاء كل حرف حقه من كل صفة ثابتة له كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحوهما مع بلوغ الغاية فى إتقان الحروف وتحسينها وخلوها من الزيادة والنقص .

تعريف مبسط عن الامام حفص :

هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفى الفاضرى البزاز .

ولادته : ولد سنة تسعين وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته قال :-
ابن حصين الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم رواية حفص
وقال الشاطبي رضى الله عنه وحفص وبالإتقان كان مفضلا .

وفاته : سنة مائة وثمانين .

أفضلية القراءة وأدائها :

اختلف العلماء فى أفضلية القراءة :

قال بعضهم (الحدر) أفضل وهو الإسراع وذلك لدليل قول
ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال له قرأ حرفا من كتاب
الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها رواه الترمذى وصححه ورواه
غيره بكل حرف عشر حسنات ويرى الامام ابن الجزرى رضى الله عنه
أن الصواب ما عليه معظمه السلف والخلف وهو أن التدوير والترتيل
مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القرآن فهمه
والعمل به وقلة القراءة مع الاتقان أفضل وسيلة إلى فهم المعانى وسئل مجاهد
عن رجلين قرأ أحدهما بالبقرة والآخر بالبقرة وآل عمران وذلك فى الصلاة
وكان ركوعها واحدا أيها أفضل قال الذى قرأ بالبقرة وحدها أفضل .

باب استعاذة : حكمها واجبة عند بدأ القراءة سواء أكانت القراءة
سرا أو جهرا وقيل مستحبة .

وهو خلاف الفقهاء قال تعالى فاذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والأولى الوجوب للأمر المذكور :

أوجهها : أربعة :

١ - قطع الجميع ٢ - وصل الثانى بالثالث

٣ - وصل الأول بالثانى ٤ - وصل الجميع ويمتنع بين السورتين وصل الأول بالثانى .

أما البسملة فواجبة فى أول كل سورة سوى براءة لنزولها بالسيف أى فى وقت نبذ العهد من الكفار مع رسول الله ﷺ باب أحكام النون الساكنة والتنوين . أربعة

١ - اظهار وحروفه ستة[1] ه ء ح ع غ خ والأمثلة هكذا .

١ - صراط الذين أنعمت عليهم ٢ - ومنهم من آمن به

٣ - أرأيت الذى ينهى عبداً إذا صلى

٤ - ما الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

٥ - فسينغضون إليك رءوسهم

٦ - المنخنقة هذه أمثلة النون الساكنة مع الحروف الستة

مثال التنوين : مع النون الساكنة

١ - كل آمن بالله ٢ - جرف هار

٣ - حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق .

٤ - عليم حكيم ٥ - فبدل الذين ظلموا قولا غير

٦ - وجوه يومئذ خاشعة

فهذه أمثلة حروف الإظهار يعنى إذا وقعت النون الساكنة قبل حرف من هذه الحروف وجب إظهارها كذلك الحكم فى التنوين حيث وقع مرفوعا أو مجروراً أو منصوباً .

تعريفه : الإظهار فى اللغة الإيضاح والإبانة وفى اصطلاح القراء إظهار النون الساكنة أو التنوين عنده وعند الحروف الستة .

قال صاحب التحفة :

للنون إن تسكن وللتنوين أربع أحكام فخذ تبيينى

فالأول الإظهار قبل أحرف للحلق ست رتبت فلتعرف

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

الحكم الثانى : أحكام النون الساكنة والتنوين (٢) الإدغام

وحروفه ستة أيضاً وهى ى . ر . م ل . و . ن

وينقسم قسمين إدغام بغنة وإدغام بغير غنة

وقد اختص الإدغام بغنة فى أربعة أحرف من الحروف المذكورة عدا اللام والراء . وأمثلته هكذا

(١) ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة

(٢) النون مع النون ( ) من نفس

(٣) النون مع الميم ( ) وآتوهم من مال الله

٤ ـ النون مع الواو ( )وما بهم من دونه من وال

فهذه أمثلة الادغام بغنة مرتبة

ومثال التنوين مع هذه الحروف

(١) آية يعرضوا (٢) وقولوا حطة نغفره لكم خطاياكم

(٣) مثلا ما بعوضة (٤) أو كصيب بين السماء فيه ظلمات ورعد وبرق .

وسمى هذا الإدغام إدغاما ناقصاً

مثال الإدغام بغير غنة (١) من لهم من ربهم

التنوين : هدى للمتقين (٢) غفور رحيم

الإدغام : هو لغة الإدخال وفى الاصطلاح إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشدداً يرتفع اللسان عند النطق به ارتفاعة واحدة عند حروفه المذكورة وقد جمعها بعضهم فى كلمة (يوملون) ولا فرق فى أن تقع النون الساكنة مع حرف من هذه الأحرف فى كلمة أو كلمتين وكذا الحكم فى حروف الإظهار غير أن الإدغام يتحقق إلا فى كلمتين .

علماء هذا الفن استثنوا من الإدغام حرفان هما الواو والياء يعنى إذا اجتمعت النون الساكنة مع الياء أو الواو فى كلمة واحدة وجب إظهار النون عندهما .

مثال ذلك — دنيا . بنيان . صنوان

وقد أشار صاحب التحفة بقوله للحكم الثانى بقوله

والثانى إدغام بستة أتت ... فى يوملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يدغما ... فيه بغنة بينمو علما
إلا إذا كان بكلمة فلا ... تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثانى ادغام بغير غنة ... فى اللام والراء ثم كررنه

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة الاقلاب وهو تحويل الشىء عن وجهه وله حرف واحد وهو الباء يعنى إذا وقعت الباء متحركة بعد النون الساكنة أو التنوين وجب قلب النون أو التنوين ميما مخفاة مع الغنة حركتين .

والأمثلة هكذا :

ويا آدم أنبئهم أن بورك

مثال التنوين مع النون الساكنة

عليم بذات الصدور

وقد أشار إليه بقوله

والثالث الاقلاب عند الباء ... ميما بغنة مع الإخفاء

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإخفاء)
وحروفه خمسة عشر حرفاً وهى الباقية من حروف الهجاء مرتبة هكذا :

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ .

الأمثلة : للنون الساكنة مع هذه الحروف .

(١) من صلصال (٢) إنما أنت منذر (٣) لؤلؤاً منثوراً
(٤) كانوا أشد منكم قوة (٥) فلما أنجاهم
(٦) لمن شاء منكم أن (٧) أى منقلب ينقلبون
(٨) علم أن سيكون منكم مرضى (٩) وجعلوا لله أنداداً
(١٠) كلوا من طيبات مارزقناكم (١١) فإن زللتم .
(١٢) وإن فاتكم شيء من أزواجكم
(١٣) تجرى من تحتها (١٤) ليس لهم طعام إلا من ضريع
(١٥) من ظهير

أمثلة النون الساكنة مع التنوين :

(١) ريحاً صرصراً (٢) سراعاً ذلك (٣) جميعاً ثم
(٤) عاداً كفروا (٥) شيئاً جنات (٦) غفور شكور

(٧) سميع قريب (٨) عليه سماعون (٩) قنوان دانية
(١٠) حلالا طيباً (١١) يومئذ زرقاً (١٢) خالداً فيها
(١٣) جنات تجرى (١٤) قوماً ضالين (١٥) ظلا ظليلا

فهذه أمثلة الإخفاء وقد اكتفيت لكل حرف بمثال واحد والقرآن الكريم ملىء بالأمثلة فقس عليها نظائرها وهى مرتبة على حسب النظم الذى جمع هذه الحروف وقد أشار إلى هذا الحكم بقوله .

والرابع الإخفاء عند الفاضل من الحروف واجب للفاضل
فى خمسة من بعد عشر رمزها فى كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

وهى مرتبة على هذا النمط أى من كل كلمة الحرف الأول منها .

فائدة : لا يجوز الإتيان بأمثلة من غير القرآن الكريم

باب أحكام الميم الساكنة . ثلاثة :

(١) إدغام (٢) إخفاء (٣) إظهار

(١) الادغام : وله حرف واحد وهو الميم يعنى إذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب إدغام الساكنة فى المتحركة وسمى إدغام مثلين صغير لأن المدغم ساكن والمدغم فيه متحرك وإن كان الحرفان متحركين سمى إدغاما مثلين كبير

مثال الميم الساكنة مع الميم المتحركة :

(١) وما لهم من دونه من وال   (٢) لكم ما كسبتم .

(٢) الاخفاء : وله حرف واحد أيضا وهو الباء المتحركة إذا وقعت بعد الميم الساكنة .

مثال : ما لهم به من علم ، وسمى إخفاء شفويا لخروج الحرفين من شفتين الشفتين .

(٣) الاظهار : وهو فى باقى حروف الهجاء الباقية وعددها ست وعشرون حرفاً :

أمثلة ذلك : ما ضل صاحبكم وما غوى يكون عليهم شهيداً : عليهم طيبات ، ويصدهم عن سبيل الله ، وأكلهم أموال الناس إلى غير ذلك من الأمثلة .

فيتلخص أن الادغام أخذ حرفاً واحداً وهو الميم والاخفاء أخذ حرفاً واحداً وهو الباء ، والاظهار أخذ ستا وعشرين حرفاً الباقية :

وقد أشار صاحب التحفة بقوله :

أحكامها ثلاثة لمن ضبط   إخفاء إدغام وإظهار فقط

فالأول الاخفاء عند الباء   وسمه الشفوى للقراء

والثان إدغام بمثلها أتى   وسم إدغاما صغيراً يافتى

والثالث الاظهار فى البقية من أحرف وسمها شفوية

فائدة : يجب المبالغة فى إظهار الميم الساكنة إذا وقعت قبل الواو والفاء أكثر من باقى الحروف فى الإظهار وذلك للقرب والاتحاد فى المخرج وقد أشار بقوله .

واحذر لدى واو وفا أن تختفى   لقربها والاتحاد فاعرف

باب أحكام النون والميم المشددتين

الأمثلة :

إن ربك غفور رحيم   إما يبلغن عندك الكبر
وتحبون المال حباً جما

الغنة صوت لذيذ يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه وقد عرفها بعضهم بقوله الغنة صوت يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولدها وقيل التصويت يقال عن الطائر إذا صوت تقع الغنة فى النون والميم ويقال للنون والميم المشددتين حرف غنة مشدد .

قال صاحب التحفة :

وغن ميما ثم نونا شددا   وسم كلا حرف غنة بدا

مقدار الغنة حركتين والحركة تقدر بتطبيق الإصبع

أسئلة على ما مضى والإجابة عليها .

س١ ما حكم التجويد

ج١ : حكمه فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين .

س٢ : ما هو الإظهار لغة واصطلاحا

ج٢ الاظهار لغة الإيضاح والإبانة واصطلاحا إظهار النون الساكنة أو التنوين عند حروف الاظهار .

س ٣ ما السبب في تعرية سورة براءة من البسملة .

ج٣ لا بسملة فى أول براءة وذلك لسببين :

(١) قيل أنها والأنفال سورة واحدة وقيل أن الرسول ﷺ أمر كتاب المصاحف بتعريتها من البسملة لأنها نزلت عليه فى وقت نقض الكفار عهدهم مع الرسول ﷺ معاهدة الصلح وذلك الحكم عند البدأ بها أما وسطهـــا فالقارىء مخير بين الاتيان بالبسملة وتركها كأى سورة سواها .

س٤ كم حرفا للادغام الناقص وكم حرفا للادغام الكامل

ج ٤ الادغام الناقص له أربعة أحرف والإدغام الكامل له حرفان

س٥ لماذا لاتدغم النون مع الياء والواو إذا اجتمعا فى كلمة واحدة

جـ٥ : لئلا يلتبس بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصنوان

س٦ : ماهو الاخفاء :

جـ٦ : الاخفاء فى اللغة الستر يقال اختفى الرجل عن أعين الناس استتر وهو فى اصطلاح القراء النطق بحالة متوسطة بين الاظهـــار والادغام قال تعالى يتوارى من القوم يعنى يختفى .

س٧ : كم حرفا للاقلاب :

جـ٧ للاقلاب حرف واحد وهو الباء المتحركة إذا وقعت بعد نون ساكنة أو تنوين .

س٨ : بين حكم ما تحته خط فى الآيات الآتية :

قال تعالى : ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون .

خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين : والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى

جـ٨ بالروح لام شمسية مدغمة لوقوع الراء بعد أل من يشاء ادغام بغنة لوقوع الياء المتحركة بعد النون الساكنة من عباده إظهار حلقى لوقوع العين بعد النون الساكنة وسمى حلقياً لخروج حروف الاظهار كلها من الحلق .

أن أنذروا اظهار حلقى لوقوع الالف بعد النون الساكنة أنه النون حرف غنة مشدد .

الإنسان لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها من نطفة ادغام بغنة لوقوع النون المتحركة بعد النون الساكنة خصيم مبين ادغام بغنة لوقوع الميم المتحركة بعد التنوين والنجم لام شمسية حكمها الادغام لوقوع النون بعد أل صاحبكم وما اظهار شفوى لوقوع الواو بعد الميم- ينطق اخفاء لوقوع الطاء بعد النون الساكنة . إن هو اظهار حلقى لوقوع الهاء بعد النون الساكنة وحى يوحى ادغام بغنة لوقوع الياء بعد التنوين .

باب لام أل ولام الفعل

تنقسم لام أل الى قسمين (١) مظهرة (٢) مدغمة

تظهر لام أل عند أربعة عشر حرفاً وتدغم عند أربعة عشر حرفاً يعنى اذا وقع حرف من حروف الإظهار بعد أل تظهر أل واذا وقع حرف من أربعة عشر حرفاً بعد أل تدغم وها هى حروف الاظهار مرتبة وسأكتفى لكل حرف بمثال واحد فأقول

حروف الإظهار ا . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ى . م . ه .

ا ب ع ح ج ك

الامثلة : الارض . الباقى. الغفور . الحليم . الجبار . الكافرون

خ ف ع ق ى لا ه

الودود . الخبير . الفلق . العزيز . القادر . الياقوت . المهيمن الهادى .

فإذا وقع حرف من همزة الاحرف بعد أو كما رأيت تظهر أل

حروف الادغام ; مرتبة هكذا . ط . ث . ص . ر . ت . ض .
ذ ـ ن ـ ر .ش . ل.

الامثلة : الطيبات . الثواب. الصابرين . الرزاق. التائبون. الضالين
الذاكرين . الناقور . الداعى . السائحون . الظالمين . الزبور .الشكور.
الليل فهذه أمثلة الادغام كما رأيت فإذا وقع حرف من هذه الأحرف
بعد أل وجب ادغام أل .

وقد أشار بقوله الى كل منهما بقوله

أوليهما اظهارها فلتعرف . قبل أربع مع عشرة خذ علمه .

(من أبغ حجلة وخف عقيمة) وحروف الإدغام ها هى مجموعة
فى أوائل كلمات هذا البيت .

ط)ب ث)م ص)ل ر) حما ت)فز ض)ف ذا ن)عم د)ع س)وء ظ)ن
ز)ر ش)ريفاً ال)كرم .

واللام الاولى سمها قمرية   واللام الاخرى سمها شمسية

يعنى أشار بتعريف اللام المظهرة إلى أنها اللام القمرية تشبيها بالقمر فى ظهوره ولقب أل المدغمة بالشمسية تشبيها بالشمس حال غيابها .

فائدة : لام الفعل تظهر مطلقا سواء وقعت فى فعل ماضى أو مضارع أو أمر .

وقد أشار بقوله :

وأظهرن لام فعل مطلقاً   فى نحو قل نعم وقلنا يلتقى

(باب هاء الكناية) وتسمى هاء الضمير

تقرأ هاء الكناية لحفص بالقصر إذا وقعت قبل ساكن سواء سكن ماقبلها أو تحرك نحو إليه المصير والمتحرك ماقبلها نحو له الملك .

وإن وقعت بين ساكن ومتحرك نحو فيه هدى تقصر فى كل القرآن الكريم إلا موضع واحد فبالصلة يعنى باشباع الهاء وذلك فى قوله تعالى فيه مهاناً بالفرقان فيصير النطق بياء لفظية وقد قرأ بذلك هشام فى سورة إبراهيم فى قوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس .

وإن وقعت بين متحركين فباشباع حركتها نحو يأته مؤمناً إلا لفظين فألقه إليهم بالنمل بالسكون وإلا يرضه لكم بالزمر فبالضم .

فائدة : تقع هاء الكناية بعد حروف الجر مطلقاً وفى الفعل .

المد قسمان أصل وفرعى :

(باب المد)

والأصل فى هذا الباب ما نقله فى النشر فى حديث بن مسعود رضى الله عنه
ولفظه كان ابن مسعود رضى الله عنه يقرىء رجلا فقرأ الرجل إنما
الصدقات للفقراء مرسلة يعنى من غــير مد فقال ابن مسعود ما هكذا
أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال الرجل كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن
فقال أقرأنيها إنما الصدقات للفقراء فمدها .

تعريف المد : المد فى اللغة الزيادة والمط قال تعالى يمددكم ربكم أى
يزدكم وفى اصطلاح القراء عبارة عن إطالة الصوت بحرف المد الثلاثة
ويقابله القصر وهو لغة الحبس والمنع قال تعالى حور مقصورات فى
الخيام يعنى محبوسات فيها ومنه قاصرات الطرف يعنى مانعات النظر
حياء وفى اصطلاح القراء عبارة عن إثبات حرف المد من غير زيادة عليه

والمد قسمان طبيعى أو أصل (٢) فرعى .

فالأصلى هو الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على
سبب من همز أو سكون فاذا وقع حرف من حروف المد فى كلمة ولم
يقع بعدها همز ولا سكون يسمى مداً طبيعياً .

وأمثلته كالآتي :

مثال الواو والله يقول الحق . مثال الياء وقيل الذين اتقوا

مثال الالف قال الله وهكذا . ملحوظة يمد الطبيعي حركتين فقط

تعريف المد الفرعي : وهو الزائد على الطبيعي لسبب من الأسباب إما همزاً وسكون وهذان السببان لفظيان وثالث وهو سبب معنوى لقصد المبالغة في النفي نحو لا ريب فيه ولا إله الا الله عند من مذهبه القصر في المنفصل المدود الفرعية منها المد المتصل والأمثلة هكذا .

وجاء ربك والملك صفا صفا أولئك على هدى من ربهم وجيء يومئذ إلى عز ذلك وتستطيع أن تعرفه من هذه الأمثلة بأنه هو الذى اتصل الهمز بحرف من حروف المد واجتمعا في كلمة واحدة ولا يفرق بين حرف المد والهمز فارق ولا يتقدم الهمز على حرف المد فإن تقدم كان من نوع آخر يسمى مد البدل وسيأتي ان شاء الله .

حكمه : وجوب المد

مقدار مده أربع حركات أو ضعا المعبر عنهما بألفين أو ألفين ونصف وستا اذا تطرف نحو السماء ونشاء وهو المعبر عنه بثلاث ألفات سببه الهمز الواقع بعد حرف المد في الأمثلة المتقدمة .

فائدة : لم يرد قصر المتصل عن المقدار المذكور ولا يجوز قصره

فى قراءة صحيحة ولا شاذة قال ابن الجزرى رضى الله عنه تتبعت قصر المتصل فلم أجده فى قراءة صحيحه ولا شاذة .

تقدير الحركة بتطبيق الإصبع :

المد المنفصل : قولوا آمنا بالله وفى أنفسكم أفلا تبصرون

يا أيها الذين آمنوا وبهذه الأمثلة تستطيع أن تعرفه بأنه الذى انفصل الهمز عن حرف المد بأن يكون حرف المد فى آخر الكلمة الأولى والهمز فى أول الثانية فإن قيل يا أيها كلمة واحدة أجيب أن ياء النداء تقوم مقام كلمة برأسها فهى منفصلة رسما والانفصال فى اللغة الامتياز قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون أى انفصلوا عن المؤمنين .

حكمه : جواز المد وإنما كان جائزاً لأن القراء فيه متفاوتون فمنهم من قصره بقدر حركتين ومنهم من وسطه ومنهم من مده والتوسط أربع حركات والمد ستا قال صاحب التحفة .

وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل

وإنما جاز قصره من طريق الطيبة وقد يفهم بعض القراء أن القصر جائز بهذا الدليل لحفص فقط حيث ذكر فى التحفة والحقيقة أن هناك من أئمة القرآن الكريم يقصرونه ويمدونه غير حفص أيضاً .

أسئلة : والإجابة عليها فى المد المتصل والمنفصل وهاء الكناية .

س ١ : ماهو المد المتصل وما حكمه مع التمثيل له

ج ١ : المد المتصل هو ما اتصل الهمز بحرف المد واجتمعا فى كلمة واحدة وحكمه وجوب المد والمثال جىء وشاء وجاء والملائكة وقروء

س ٢ ماهو الحرف الذى أشبعه حفص من باب هاء الكناية

ج ٢ قوله تعالى فيه مهاناً بالفرقان

س ٣ ماهو المد المتصل وماسببه وما حكمه

ج ٣ المد المتصل هو ما اتصل الهمز بحرف المد واجتمعا فى كلمة واحدة وسببه الهمزة وحكمه الوجوب .

(المدالعارض للسكون)

وأمثلته كثيرة عــلام الغيوب إن الله على كل شىء قدير رب العــالمين وإياك نستعين الرحمن علم القرآن وبهذه الأمثلة نستطيع أن نعرفه بأنه هو الذى يقع بعــد المد أو اللين سكون عارض لأجل الوقف والفرق بين السكون العارض والأصلى أن الأصلى هو الذى يسكن وقفاً ووصلا ووضع عليــه السكون تحقيقاً وأما العارض فهو الذى يسكن لأجل الوقف فقط تمشياً مع القاعدة اللغوية التى تقول لا يوقف على متحرك ولا يبتدأ بساكن والقرآن عربى فصيح أعجز

البشر قال تعالى ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين وقال قرآنا عربياً غير ذى عوج .

حكمه : جواز المد بسبب زيادته السكون
مقدار مده بعد حركتين أو أربعاً أو ستاً

فائدة : إذا كانت الكلمة ليست منتهية بهمز ولا حرف مد وكانت مرفوعة نحو نستعين والدين وخبير ففيها سبعة أوجه السكون المجرد والاشمام والروم وعلى كل منها القصر والتوسط والمد والروم مع القصر فقط فتكون الأوجه سبعة .

وإذا كانت الكلمة مجرورة كالرحيم فيها أربعة أوجه فقط ثلاثة السكون المجرد والروم على القصر فان كانت الكلمة فيها ياء زائدة تثبت فى الوصل من مذهبه ذلك فلابد من حذف الياء الزائدة وقفاً على الروم نحو يكذبون ويقتلون ويتعين الروم أداء البيان أنها محذوفة الياء.

تعريف الروم : الروم هو الإتيان ببعض الحركة وقد حده بعضهم بثلث الحركة وقال بعضهم يسمعه القريب دون البعيد.

الاشمام : هو الإشارة بضم الشفتين بعد إسكان الحرف المشم ومن المدود الفرعية مد اللين) .

أمثلته :

رحلة الشتاء والصيف وآمنهم من خوف ظن السوء ومن هذه الأمثلة نستطيع أن تعرفه بأنه الذى يقع بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف ولهذا سمى ملحقاً بالعارض للسكون

حروفه اثنان الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلها ما سبق وتجرى فيه أوجه العارض تماما لافرق بينه وبين العارض إلا أنه ينقص عنه الألف فلا يقع لينا فى الألف .

حكمه جواز المد مقدار مده حركتان أو أربعاً أو ستاً

سبب زيادته : السكون

تنبيه : الكلمة الموقوف عليها إن كانت خالية من حروف المد لا تجرى فيها الأوجه الثلاثة المذكورة .

ومن المدود الفرعية مد البدل وأمثلته هكذا .

إن الذين آمنوا وأما من أوتى كتابه

ويزداد الذين آمنوا إيماناً أصل هذه الكلمات وما شابهها بهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة ماقبلها فإن كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً وإن كانت مكسورة أبدلت الثانية ياء وإن كانت الأولى

مضمومة أبدلت الثانية واو ورسم هذه الكلمات قبل الإبدال هكذا
أمنوا إماناً أتى ءآمنوا إأماناً أؤتى

وبهذه الأمثلة تستطيع أن تعرفه بأنه هو الذى يتقدم فيه الهمز على حرف المد ثم يبدل الهمز الثانى من الأول حسب حركته .

وحكمه : جواز المد لأنه ورد المد فيه لغير حفص

سببه السكون مقدار مده حركتان وورد مده أربع وستاً لغير حفص .

أسئلة على باب العارض واللين والبدل

ماهو المد العارض للسكون

ج ٢ : المد العارض للسكون هو الذى يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف

أمثلته :

ج٢ تعلمون - العالمين - الذاكرون - الرحمن

س٣ هل يقع العارض للسكون فى الأسماء فقط

ج٣ يقع فى الأسماء والأفعال الخمسة وما شابهما

س٤ ماهو مد اللين وما حروفه وما حكمه

ج ٤ مد اللين هو الذى يقع بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف وحروفه اثنان الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلها .

س ٥ ماهو البدل مع التمثيل له

ج ٥ مد البدل هو الذى يتقدم فيه الهمز على حرف المد ويبدل الثانى من الاول من جنس حركته وأمثلته وهديناه النجدين

ومن المدود الفرعية المد اللازم

أقسامه أربعة كلى مثقل (٢) كلى مخفف

(٣) حرفى مثقل (٤) حرفى مخفف

وأمثلته هكذا

(١) كلى مثقل الحاقة (٢) كلى مخفف الآن (٣) حرفى مثقل

(٤) الم حرفى مخفف ق ، ن

تعريفه :

(١) المد اللازم الكلى المثقل هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة ويدغم فيه كالحاقة .

(٢) المد اللازم الكلى المخفف : هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة ولا يدغم فيه نحو الآن

(٣) المد اللازم الحرفي المثقل : هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف ويدغم فيه نحو - الم أول البقرة وآل عمران وغيرها .

(٤) المد اللازم الحرفي المخفف هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف ولا يدغم فيه نحو ص ق ن فأنت ترى من التعريف أن الإدغام سبب في ثقل كل من الكلمي والحرفي فإن أدغم كان مثقلا وإن لم يدغم كان مخففاً وهكذا

حكمه أي المد اللازم بأنواعه لزوم مد الأربعة مقدار مد الأربعة سبب مد الأنواع الأربعة - السكون)

ملحوظة : المد اللازم الحرفي لا يقع إلا في فواتح السور وأما الكلمي فيقع في القرآن العظيم بلا تحديد في مواضعه .

وقد أشار إلى هذا النوع بقوله .

أقسام لازم لديهم أربعة ... وتلك كلمي وحرفي معه

كلاهما مثقل مخفف ... فهذه أربعة تفصل

فإن بكلمة سكون اجتمع ... مع حرف مد فهو كلمي وقع

أوفي ثلاثي الحروف وجدا ... والمد وسطه فحرفي بدا

والحروف الموجودة في فواتح السور ثمانية يجمعها قولك (نقص

عسلكم) فالنون من ن والقلم والقاف من ق والقرآن المجيد والصاد
ص والقرآن ذى الذكر والعين من فاتحة مريم والشورى والسين من
طسن أول النمل واللام من الم والكاف من أول مريم والميم من ص

ملحوظة : العين من أول سورة مريم والشورى فيهـا وجهان
التوسط والمد والمد أفضل وقد أشار بقوله ، وفى عين الوجهان والطول
فضلا وأراد بالوجهين التوسط والمد بدليل والطول فضلا وقال الإمام
ابن الجزرى رضى الله عنه . وفى نحو عين الثلاثة لهم كساكن الوقف
وقع الخلاف فى ستة ألفاظ ملحقة بهذا الباب يجب مدها عند جميع القراء
نوفيها القصر مع الإبدال والتوسط مع التسهيل .

(١) الذكرين معاً الأنعام . الآن معاً بيونس . آلله أذن لكم
بها أيضاً وآلله خير بالنمل .

باب اللامات

تقع لام الجلالة والمراد بالإسم الأعظم هنا (لفظ الله) بعد فتح
وضم وكسر وحكمها التفخيم أن وقع قبلها ضم أو فتح والترقيق أن وقع
قبلها كسر .

أمثلة المفخمة ويقال لها المغلظة

(١) قال الله . شهد الله . نصر الله

أمثلة اللام المرققة

لله ما فى السموات وما فى الأرض (٢) قالت رسلهم أفى الله
شك فاطر السموات بسم الله قل اللهم

وقد ظهر لك من الأمثلة السابقة فى المرققة أن الكسرة لا يشترط
أن تكون أصلية فقط وإنما يجرى الحكم فى الكسرة العارضة والمتصلة
فى الرسم والمنفصلة .

باب الراءات

أمثله الراء المفتوحة طيراً . خيراً . خبيراً . نذيراً

أمثله الراء المكسورة رزقا . الغارمين . أرنا مناسكنا . وأنذر
الناس .

أمثلة الراء المضمومة عشرون صابون . وما يشعركم . يبشرهم ربهم

حكم الراء المفتوحة التفخيم قولا واحداً إلا فى حالة الإمالة عند
غير حفص وعند من مذهبه الترقيق

حكم الراء المكسورة ترقق مطلقاً إلا إذا كانت الكسرة عارضة
وسواء أكانت وسطاً أو طرفاً منونة وغير منونة وسواء وقع بعدها
حرف مستقل أو مستقل وسواء وقعت فى اسم أو فعل

ومثال الراء المكسورة كسرة عارضه أم ارتابوا ـ (الذى ارتضى) وحكمها التفخيم .

ملحوظه : اختلف القراء فى الراء الواقعة بعد صاد أو طاء ساكنه هل التفخيم أولى أم الترقيق فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم الراء ومن لم يعتد به رقق لكن الإمام ابن الجزرى رضى الله عنه اختار فى لفظ مصر التفخيم وفى لفظ القطر الترقيق نظراً منها لحال الوصل وذلك أن فى لفظ مصر مفتوحه تفخم فى الوصل والراء فى لفظ القطر الراء مكسورة فترقق وهذا هو المعمول عليه وقد نظم شيخنا المتولى رحمه الله تعالى واختير أن يوقف مثل الوصل فى ذاك مصر القطر ياذا الفضل .

فى لفظ الفجر وعشر وجهان التفخيم والترقيق والتفخيم أولى لأن الساكن الحاجز ليس بحرف استعلاء فيهـــا كذا الحكم فى لفظ فرق بالشعراء فيها التفخيم والترقيق والتفخيم أولى القوة القاف .

وقد أشار صاحب التحفه بقوله :

ورقق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذ تشدد

باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين

المثلان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا وصفة كالباء مع الباء نحو اضرب بعصاك . ويسمى الإدغام الصغير وحكمه ادغام الاول فى الثانى وجـــوباً .

المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة

المثـال يلهث ذلك . ونحو اركب معنا

المتجانسان هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة كالتاء مع الطاء والتاء مع الطاء . نحو لئن بسطت . وقالت طائفة

فائدة إذا تحرك الحرفان فى الأنواع الثلاثة سمى ادغاما كبيراً او إذا سكن الأول وتحرك الثانى سمى ادغام مثلين صغير

وهذا معنى قوله .

أو حرك الحرفان فى كل فقل   كل كبير وافهمنه بالمثـل

أسئلة على باب اللامات والراءات والمتجانسين والمتقاربين والمثلين والإجابة عليها .

س١ متى تغلظ اللام ومتى ترقق

ج ١ تفلظ اللام إن وقع قبلها فتح أو ضم وترقق إن وقع قبلها كسر

س ٢ ماحكم الراء إن وقع قبلها كسرة عارضة

ج ٢ حكمها التفخيم

س ٣ ماحكم الكلمات الآتية ادغاما وإظهاراً يلهث ذلك بيت طائفة . قالت طائفة .

ج٣ : التاء مع الذال . الادغام . التاء المتحركة مع الطاء الاظهار التاء الساكنة مع الطاء المتحركة الإدغام .

س٤ هل الادغام فى المتجانسين ناقص أم كامل

ج٤ الإدغام فى المتجانسين نحو بسطت ناقص لأن صفة الاستعلاء باقيه فى الطاء .

باب مخارج الحروف

الحرف فى اللغة الطرف قال تعالى ومن الناس من يعبد ا ل حرف أى على طرف العبادة وجمعه حروف والمخرج مأخوذ من الخر ج عند الدخول واصطلاحا الحيز المولد للحرف .

عددها اختلف العلماء فى عدد مخارج الحروف على ثلاثة أقوال:

(١) ذهب الخليل ابن أحمد وأكثر النحاة وأكثر القراء ومنهم ابن الجزرى إلى أنها سبعة عشر مخرجاً على هذا التقسيم فى الجوف مخرجا

وفى الحلق ثلاثة وفى اللسان عشرة وفى الشفتين اثنان وفى الخيشوم واحد

(٢) ومنهم من جعلها ستة عشر مخرجا كسيبويه ومن تبعه وذلك باسقاط الجوف .

(٣) وذهب قطرب وابن زياد والجرمى ومن تبعهم إلى أنها أربعة عشر مخرجاً وذلك باسقاط الجوف وجعل مخارج اللسان ثمانية بجعل مخرج اللام والنون والراء مخرجاً مخرجا واحداً كلياً ومقسما إلى ثلاثة جزئية ولما كان المشهور أنها سبعة عشر مخرجا سنسير على هذا المذهب مستعينين بالله وحده فنقول .

الجوف وهو خلاء الفم والحلق ويخرج منه حروف المد الثلاثة التى هى الألف والواو والياء وسكون الياء وكسر ماقبلها وسكون الواو وضم ماقبلها ويقال لهذه الحروف جوفية لأنها تخرج من الجوف ويقال لها أيضاً الهوائية .

المخرج الثانى : أقصى الحلق مما يلى الصدر ويخرج منه الهمزة فالهاء

المخرج الثالث : وسط الحلق ويخرج منه العين فالحاء المهملتان .

المخرج الرابع : أدنى الحلق مما يلى الفم ويخـــرج منه الغين فالخاء المعجمتان ويقال لهذه الحروف الحلقيه لخروجها من الحلق .

المخرج الخامس : أقصى اللسان مما يلى الحلق مع مافوقه من الحنك

الأعلى من منبت اللهاة وهى اللحمه المشرفة على الحلق ويخرج منه القاف

المخرج السادس : أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى قريباً من آخر اللهاة ويخرج منه الكاف فهو أقرب من مخرج القاف قليلا إلى وسط اللسان ويعرف ذلك بالوقوف عليها نحو - أق - أك - ويقال لهذين الحرفين لهويان نسبه إلى اللهاوة .

المخرج السابع . وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الجيم فالشين المعجمة فالياء غير المدية ويقال لهذه الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم أى منفتحة .

المخرج الثامن : جزء من حافتى اللسان بعيد الوسط وقبل مخروج اللام مع مايليه من الأضراس العليا واليسرى على كثرة واليمنى على قلة منها على عزة ويخرج منه الضاد المعجمة وهى أصعب الحروف مخرجا .

المخرج التاسع : أدنى إحدى حافتى اللسان بعيد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا ويخرج منه اللام .

المخرج العاشر : رأس اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق الثنيتين العليين ويخرج منه النون المتحركة والساكنة المظهرة فمخرجها أقرب من مخرج اللام .

المخرج الحادى عشر : ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك

الأعلى فويق الثنيتين العليين ويخرج منه اللام والنون والراء ويقال لهذه الحروف ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه .

المخرج الثانى عشر : طرف اللسان مع ما يقابله من أصل الشفتين العليين مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى ويخرج منه الطاء فالدال المهملتان فالتاء المثناة فوق ويقال لهذه الثلاثة نطعية لأنها تخرج من نطع الفاه . أى سقفه .

المخرج الثالث عشر : طرف اللسان فويق الثنيتين السفليتين ويخرج منه الصاد فالزاى فالسين ويقال لهذه الثلاثة أسليه لأنها تخرج من أسلة اللسان أى مستدقه ومن بين الثنايا العليا والسفلى .

المخرج الرابع عشر: طرفا اللسان والثنيتين العليين ويخرج منه الظاء المشالة فالذال المعجمة فالثاء المثلثة وقال بعضهم أنها تخرج من بين طرف اللسان واللثة ولذا يقال لها لثوية واللثة هى اللحم النابت فيه الأسنان والصواب الأول .

المخرج الخامس عشر : بطن الشفة السفلى مع طرف الثنيتين العليين ويخرج منه الفاء .

المخرج السادس عشر : الشفتان ويخرج منه الباء الموحدة والميم والواو غير المدية إلا أن انطباقهما عند النطق بالباء أشد منه عند النطق.

بالميم وعند النطق بالميم أشد منه عند النطق بالواو ويقال لهذه الثلاثة والفاء شفوية نسبة إلى الشفتين .

المخرج السابع عشر وهو الأخير : الخيشوم وهو خرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق سقف الفم وليس بالمنخر ويخرج منه النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء أو مافى حكمها من الادغام بغنة

أسئلة على مخارج الحروف والاجابة عليها .

س ١ : بين مخارج الحروف الآتيـــة — الضاد والسين واللام والنون والراء .

ج ١ : مخرج الضاد من جزء حافة اللسان بعيد الوسط وقبل مخرج اللام مع ما يليه من الأضراس العليا واليسرى على كثرة واليمنى على قلة .

مخرج السين : من طرف اللسان فويق الثنيتين السفليتين .

مخرج اللام والنون والراء : ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق الثنيتين العليين .

صفات الحروف وعددها ومعناها لغة واصطلاحا

تعريف الصفات : جمع صفة وهى لغة ماقام بالشيء من المعانى كالعلم والسواد واصطلاحا كيفية عارضة للحرف عند حصوله فى المخرج

من الجهر والرخاوة والهمس والشدة ونحوهما فهى لفظ يدل على معنى في موضوعه إما باعتبار محله كالجوفية والحلقيه واللهوية أو باعتبار ذاته كالجهر والهمس وأمثالها من كل صفة لازمة فى كل أحـــواله محركا أو مسكناً .

مذاهبهم فى عددها .

قال الامام ابن الجزرى رضى الله عنه ومن تبعه أنهاسبعة عشر صفة
وقال البركوى أنها أربعة عشر
وقال شارح توثيه السخاوى أنها ستة عشر
وقال صاحب الرعاية أنها أربع وأربعون صفة ولما كان خــير الأمور أوساطها فقد إختار علماء هذا الفن رأى الامام ابن الجزرى أنها سبعة عشر فنقول مستعينين بالله وحده .

تنقسم الصفات إلى قسمين . قسم له ضد وقسم لاضدله .

فالصفات التى لها ضد هى الهمس وضده الجهر والهمس عبارة عن خفاء الصوت بالحرف لضعفه بسبب جريان النفس معه حالة النطق به وحروفه عشرة مجموعة فى قوله (فحثه شخص سكت)

الجهر . وهو عبارة عن ظهور التصويت بالحرف لقوته لسبب انحصار الصوت الحاصل من عـــدم جريان النفس معه حالة النطق به وحروفه ثمانية عشر وهى ماعدا الحروف المهموسة .

الشدة وضدها الرخاوة . وهى عبارة عن لزوم الحرف لمخرجه وحبس الصوت من أن يجرى معه وحروفها ثمانية مجموعه فى قولك (أجد قط بكت) .

الرخاوة . وهى عبـــارة عن ضعف الإعتماد على مخرج الحرف وجريان الصوت معه وحروفها ستة عشر يجمعها قولك (هوز تخذ ضظغ سبح فشص) وبين الرخاوة والشدة خمسة أحرف يجمعها قولك (لن عمر) فالصوت لا يجـــرى معها جريانه مع الرخوة ولا ينحبس معها إنحباسه مع الشديدة .

فائدة : نظم بعض العلمـــاء حروف الرخاوة بقوله : رخو من الحروف ست وعشرة .

حاء وخاء ذال زاى ذا شتهر تاء وسين ثم شين وألف

صاد وضاد ثم ظا واو عرف والغين ثم الفاء ثم الهاء وقد أتى فى ضمنهن الياء

الاستعلاء وضدة الاستفال وهو عبارة عن إستعلاء طائفة من اللسان عنـــد النطق بالحرف وحروفها سبعة ويجمعها قولك (قظ خص ضغط) .

الاستفال : وهو عبارة عن تسفل اللسان وإنخفاضه إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه ماعدا السبعة المستعلية .

الإطباق وضده الانفتاح : وهو عبـــارة عن انطباق طائفة من اللسان على ما يحاذيها من سقف الحنك وإنحصار الصوت بينهما وحروفه أربعة هى الصاد والضاد والظاء الطاء وباقى حروف الاستعلاء.

الإنفتاح . وهو عبارة عن انفتاح مابين اللسان والحنك الأعلى وخروج الريح من بينها وعـــدم الصوت بينهما عند النطق بالحروف الأربعة والعشرين غير المنطبقة .

الذلاقة: وضدها الاصمات من الزلق وهو الطرف وحروفها ستة يجمعها قولك (فرمن لب) وسميت هكذا لخروجها من طرف اللسان وطرف الشفة ويلزم ذلك سرعة النطق بها لخفتها .

الإصمات من الصمت: وهو المنع وحروفها إثنان وعشرون وهى ماعدا الستة المزلقة وكل صفتين من الصفات العشر المذكورة أولاهما مضادة للثانية كما ذكرنا والألف اللينة تابعة .

الصفات التى لا ضد لها : أولها الصفير وهو عبارة عن صوت يشبه صوت الطائر يصاحب النطق بأحرفه وهى الصاد والزاى والسين وقيل فى تعريف هذه الحروف أن الصاد تشبه صوت الاوز والزاى تشبه صوت الجراد والسين تشبه صوت العصافير وفى هذه الثلاثة قوة لأجل الصفير وأقواها فى ذلك الصاد للاستعلاء والإطباق ثم الزاى للجهر والسين أقلها لهمسها .

القلقة : وهى عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية .

وحروفها خمسة مجموعة فى قولك (قطب جد) وقد أشار الامام ابن الجزرى بقوله وبين مقلقلا إن سكنا وإن يكن فى الوقف كان أبينا .

اللين : وهو عبارة عن خروج الواو والياء الساكنتين بعد فتح نحو خوف وبيت مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان .

الإنحراف وهو عبارة عن إنحراف وميل الراء واللام من مخرجيهما إلى مخرج غـــيرهما .

التكرير . وهو عبارة عن قبول الراء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق به مع الحرص لعـــدم تكرارها عند النطق فى القرآن الكريم .

الإنتشار ـ وهو عبارة عن انتشار الريح فى الفم عند النطق بالشين .

الاستطالة وهى عبـــارة عن امتداد الضاد فى مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام والفرق بين الاستطالة والمد أن الاستطالة إمتداد الحرف فى مخرجه والمد إمتداد الصوت عند النطق بحروفه دون إنحصار فى المخرج

للصفات فائدتان . الأولى تمييز بعض الحروف المتحدة فى المخرج عن

ببعض والفائدة الثانية تحسين الألفاظ المختلفة المخارج .

(همزة الوصل) همزة الوصل تقع فى الاسم والفعل مطلقاً سواء كان الاسم معرفاً أو منكراً فان كان معرفاً بالألف واللام فتقرأ همزته بالفتح نحو « ن والقلم وما يسطرون » وإن كان منكراً فتقرأ همزته بالكسر حالة النيابة نحو ابن مريم - امرأة العزيز - اثنا عشر - إسمه أحمد وإن وقعت همزة الوصل فى فعل ففيه نظر إن كان ثالث الفعل مضموم ضمة لازمة فتقرأ همزته بالضم وذلك حالة الابتداء به فقط نحو - أخرج - أنظروا - أخرج عليهن وإن كانت همزته مكسورة أو مفتوحة فتقرأ همزته بالكسر وذلك فى الابتداء به أيضاً نحو اذهب - إدفع بالتى هى أحسن - أعملوا ماشئتم - إقرأ باسم ربك الذى خلق ومثال الفعل المفتوح - ثم اجتبيه ربه .

والحق بهذا النوع المضموم ضمة عارضة فتكسر فى الابتداء أيضاً نحو وامشوا فى مناكبها - فقالوا ابنوا عليهم بنياناً - ثم اقضوا إلى ولا تنظرون لأن أصل هذه الأفعال - إمشيوا - وابنيوا .

وقد أشار الامام بقوله ،

وأبدأ بهمز الوصل من فعل بضم	إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفى	الأسماء غير اللام كسرها وفى
ابن مع ابنت امرءاً واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين

باب الوقف والابتداء

وبعد تجويدك الحروف ـ لابد من معرفة الوقوف .

هذا الباب من أهم أبواب التجويد لأن الذى يقرأ القرآن ولم يعرف معنى الوقف والابتداء لا يتذوق معنى القراءة وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال للخطيب قم بئس خطيب القوم أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى فأنت ترى أن الرسول ﷺ نهى الخطيب فى كلام غير القرآن لأنه مكروه ففى القرآن أولى وأحق بالكراهة وقد قسم علماء هذا الفن الوقف والابتداء إلى أربعة أقسام .

(١) تام (٢) كاف (٣) حسن (٤) قبيح .

فالتام هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظا ولا معنى كقوله تعالى . وأولئك هم المفلحون والابتداء بما بعده وأكثر ما يوجد هذا النوع فى رءوس الآى وعند انقضاء القصص نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة هذا كلام بلقيس .

ثم قوله تعالى وكذلك يفعلون ـ وهذا النوع تام قبل إنقضاء فاصلة وقد يكون وسط آية نحو قوله تعالى ـ لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وهو تام حكاية الظالم وهو أبى بن خلف إلى غير ذلك .

الوقف الكافى : هو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده

من جهة المعنى لا الاعراب نحو حرمت عليكم أمهاتكم والابتداء بما بعد ذلك فى الآية كلها ومنه قوله تعالى وإن عدتم عدنا والابتداء بقوله وجعلنا لأن القارىء لو وصل لصار اللفظ معطوفا على قوله تعالى عدنا داخلا تحت شرط عدتم وغير ذلك .

الوقف الحسن : هو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده خلاف لفظى به من جهة اللفظ وكثيراً ما تكون آية تامة وهى متعلقة بما بعدها لكونها مستثنى والاخرى مستثنى منها لأن مابعده مع ماقبله كلام واحد من جهة المعنى كما تقدم أو نعتاً لما قبله أو بدلا أو حالا أو تأكيدها وسمى حسنا لانه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده ويبتدأ بالكلمة الموقوف عليها وقيل إن لم يفصل فلا إثم عليه واختار أبو عمرو والبيهقى أن الوقف على رءوس الآى مستحب سواء وجد تعلق لفظ أم لا - أمثلة الوقف الحسن الحمد لله والابتداء بقوله الرحمن الرحيم ومثله ولا تقولن لشاىء إنى فاعل ذلك غداً وغير ذلك.

الوقف القبيح . نوعان الاول الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظا لفظا ومعنى كالوقف على قوله بسم وعلى إياك من إياك نعبد فكل هذا وشبهه لا يتم منه كلام ولا يفهم منه معنى لأنه لا يعلم إلى أى شىء أضيف فالوقف عليه قبيح ولا يوقف مضطراً ويبدأ قبله .

ومن انواع القبيح أيضا ما يوهم الوقف عليه والابتداء وصفاً

لا يليق به تعالى أو يفهم غير ما أراده الله تعالى كالوقف على قوله تعالى فبهت الذى كفر والله ـ ونحو إن الله لا يهدى ومثله لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير والإبتداء بقوله ونحن أغنياء ومن القبيح ما يفسد المعنى نحو وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه وماشابه ذلك فتفطن لمعرفة هذا الباب ونسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب .

ملحوظة : من قصد الابتداء بقوله تعالى (إن الله فقير فقد كفر والعياذ بالله) .

قال الامام ابن الجزرى رضى الله عنه .

وبعد تجويدك للحروف — لابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهى تقسم إذا — ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فان لم يوجد — تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظاً فامنعن — إلا رءوس الآى جوز فالحسن
وغـير ماتم قبيح وله — يوقف مضطراً ويبدأ قبله
وليس فى القرآن من وقف يجب — ولا حرام غير ماله سبب

أسئلة .

س١ ماهى المخارج وكم عددها على المختار .

س٢ ماهى الصفات وما عددها على المختار وكم صفة لها ضد

س٣ ماهو الوقف التام مع التمثيل له من القرآن الكريم .

س٤ متى تكسر همزة الوصل فى الابتداء وما تضم

س٥ هات مثالين للكسرة العارضة .

المقطوع والموصول ـ والتاءات

ذكر أن مع لا . قال علماء الرسم أن أن تقطع عن لا فى عشرة مواضع بلا خلاف وموضع واحد بالخلاف .

أولا أن لا أقول على الله إلا الحق وأن لا يقولوا كلاهما بالأعراف.
(٣) أن لا ملجأ من الله إلا إليه بالتوبة
(٤) وأن لا إله إلا هو فى هود (٥) أن لا تعبدوا إلا الله بهود أيضا . (٦) أن لا تشرك بى شيئا سورة الحج)
(٧) أن لا تعبدوا الشيطان يس (٧) وأن لا تعلوا على الله الدخان . (٩) أن لا يشركن بالله شيئا الممتحنة
(١٠) أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين القلم .

الحادى عشر وقع الخلاف فيه بين القطع والوصل والقطع أقوى وهو قوله تعالى أن لا إله إلا أنت سبحانك بالأنبياء .

ذكر من ما مقطوعة فى ثلاثة أحرف (١) فمن ما ملكت أيمانكم بالنساء . (٢) من ما ملكت أيمانكم من شركاء الروم .
(٣) من ما رزقناكم بالمنافقين .

إما نحو من ماء وشبهه من دخول من على إسم ظاهر فمقطوع حيث وقع أما إذا دخلت على من نحو قوله تعالى ممن منع مساجد الله وممن افترى وشبهه فلا خلاف فى وصل شىء من ذلك فى كل المصاحف وكذا كتبوهم خلق .

ذكر عن ما - قال أبو عمرو كل ما فى كتاب الله تعالى من ذكر عما فهو بغير نون إلا حرفا واحداً فى الأعراف فبالنون وهو قوله تعالى - عن ما نهو عنه .

ذكر إن ما ورد القطع فى موضع واحد فى سورة الرعد وهو قوله تعالى وإن ما نرينك وغيره بالوصل .

ذكر فإلم ذكرت فإلم بغير نون فى موضع واحد وهو قوله تعالى فإلم يستجيبوا لكم (سورة هود) .

ذكر أن لن كتبت بغير نون فى موضعين ألن نجعل لكم موعداً - الكهف ، وألن نجمع عظامه بالقيامة وذكر بعضهم ثالث وهو ألن تحصوه .

فائدة : إن لم بكسر الهمزة وأن لم بفتحها بالنون حيث وقعت إلا الموضع الذى فى هود فإنه باللام وقد ذكر .

ذكر من عن : ذكر فى كل المصاحف إن عن مفصولة عن من فى موضعين وهما ويصرفه عن من يشاء من بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وماعدا ذلك موصول نحو قوله تعالى (عما قليل) وعم يتساءلون .

ذكر أم من ذكر أن أم موصولة فى كل القرآن إلا أربعة مواضع مقطوعة يعنى بميمين .

(١) أم من يكون عليهم وكيلا ـ النساء :
(٢) أم من أسس بنيانه ـ التوبة ـ
(٣) أم من خلقنا فى الصافات (٤) أم من يأتى آمنا يوم القيامة ـ فصلت ـ

أما قوله تعالى أما إشتملت عليه أرحام الانثيين فى الأنعام فهو بحرف واحد لأن معناه أم الذى .

ذكر فى ما اختلف علماء الرسم فيه على ثلاثة مذاهب قال بعضهم أنها كلها موصوله إلا موضع الشعراء وهاهى الكلمات الإحدى عشر مرتبة

(١) فى مافعلن فى أنفسهن من معروف (البقرة)
(٢) ليبلوكم فى ما آتيكم المائدة .
(٣) ليبلوكم فى ما آتيكم الانعام .
(٤) قل لا أجد فى ما أوحى إلى محرما الانعام .
(٥) فى ما إشتهت أنفسهم الانبياء
(٦) فى ما أفضتم النور (٧) فى ما ههنا آمنين الشعراء
وهذا الموضع وهو المختلف فيه والأصح قطعه كاخواته .

(٨) فى ماهم فيه يختلفون الزمر (٩) فى ماكانوا فيه يختلفون) الزمر (١٠) فى مارزقناكم الروم

(١١) وننشئكم فى مالا تعلمون   الواقعة

ذكر أينما : كتب موصول فى ثلاثة مواضع .

(١) أينما تولوا فثم وجه الله   البقرة   (٢) أينما يوجهه لايأت بخير   النحل   (٣) أينما كنتم تعبدون من دون الله   الشعراء

واختلفوا فنهم من عد التى فى البقرة - والنحل - والنساء -

وهو أينما تكونوا يدرككم الموت   الاحزاب   أينما ثقفوا أخذوا وروى أبو حفص الخراز أن أينما موصولة فى أربعة مواضع - البقرة والنحل والشعراء والاحزاب وصفوة القول - أنهم اتفقوا على لفظ البقرة والنحل والشعراء وبعضهم قال بهذه الثلاثة وزاد لفظ النساء وبعضهم قال بلفظ الاحزاب ولم يذكر النساء .

أما حيث ما كنتم موضعى البقرة فمقطوعان أما نعما فى البقرة والنساء موصولا فموصولان إتفاقا .

مهما : فى الاعراف موصولة كذلك إتفاقا فى جميع المصاحف

ربما يود : فى الحجر موصول إتفاقا:

لفظ إن ما : مقطوعة وهو موضع واحد الانعام وهو قوله تعالى إن ما توعدون لآت .

ذكر أن ما بفتح الهمزة : مقطوعة فى موضعين ـ الحج ولقمان ـ وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ومثله فى لقمان وأن ما يدعون من دونه الباطل أنما غنمتم فى الأنفال وإنما عند الله فى النحل فيها فى مصاحف أهل العراق موصولان وفى مصاحفنا القديمة مقطوعان والأول أشهر وهو الوصل .

باب بئسما : موصولة فى ثلاثة أحرف بئسما اشتروا به أنفسهم البقرة وفيها أيضاً قل بئسما يأمركم به إيمانكم الأعراف بئسما خلفتمونى .

ذكر كل ما: حرفان مقطوعان كلما ردوا إلى الفتنة النساء . ومن كل ماسألتموه إبراهيم وقيل أن لفظ النساء موصول والأقوى القطع بدليل أن رسام المصاحف روو أن كل ما مقطوعة فى كل القرآن .

ذكر لكيلا : موصوله فى ثلاثة أحرف

(١) لكيلا يعلم من علم (الحج) (٢) لكيلا يكون عليك حرج) الأحزاب (٣) لكيلا تأسوا الحديد واتفقوا على وصل لكيلا تحزنوا آل عمران (رواه أبو عمرو)

ذكر يوم هم: وقع هذا اللفظ فى القرآن العظيم فى موضعين فقط) وهما يوم هم بارزون) سورة غافر (٢) يوم هم على النار يفتنون سورة الذاريات وحكمها القطع .

ذكر فال كتبت فى كل المصاحف أربعة مواضع بقطع الجر بعده على المعنى والأربعة مواضع هى (١) فال هؤلاء ـ النساء
(٢) مال هذا الكتاب الكهف (٣) مال هذا الرسول الفرقان
(٤) فال الذين كفروا قبلك مهطعين ـ المعارج .

ذكر لفظ ابن أم: لفظين فى الأعراف : قال ابن أم مقطوع يبنؤم لا تأخذ بلحيتى طه موصول .

ذكر ويكأن ويكأنه موضعان بالقصص بوصل الياء بالكاف .

ذكر ولات حين : كتبت مفصولة أى لات عن حين فى الأشهر واتفقت المصاحف على قطع آل ياسين الصافات كالوهم أو وزنوهم موصولين من غير أل بعد الواو .

تاء التأنيث :

لفظ الرحمة : كل ما وقع فى القرآن العظيم من هذا اللفظ فهو بالهاء إلا سبعة مواضع كتبت بالتاء (١) أولئك يرجون رحمة الله البقرة
(٢) إن رحمة الله قريب من المحسنين الأعراف .

(٣) رحمت الله وبركاته هود (٤) ذكر رحمة ربك مريم
(٥) إلى آثار رحمت الله الروم (٦) أم يقسمون رحمة ربك الزخرف

(٧) ورحمة ربك خير مما يجمعون) فيها أيضاً .

لفظ النعمة : كل ماجاء فى القرآن العظيم من هـذه اللفظة بالهاء إلا أحد عشر لفظاً فبالتاء ـ وهما هى مرتبة

(١) واذكروا نعمت الله عليكم البقرة (٢) واذكروا نعمت الله عليكم آل عمران (٣) واذكروا نعمت الله عليكم إذهم قوم المائدة

(٤) ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله إبراهيم وفيها أيضاً وأن تعدوا نعمت الله لاتحصوها (٦) وبنعمت الله يكفرون

(٧) واشكروا نعمت الله ثلاثتها النحل (٨) فى البحر بنعمت الله) لقمان (٩) اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم) فاطر (١٠) بنعمت ربك الطور .

ذكر لفظ السنة : ورد هـذا اللفظ فى القرآن العظيم كله بالهاء إلا خمسة مواضع فبالتاء .

(١) فقد مضت سنت الأولين الأنفال (٢) إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ثلاثتها فاطر

(٥) سنت الله التى قد خلت المؤمن .

لفظ المرأة : كل ماجاء فى القرآن العظيم من هـذه اللفظة بالهاء إلا سبعة مواضع فبالتاء .

(١) إذ قالت امرأة عمران) آل عمران .
(٢) امرأة العزيز) بيوسف .
(٣) قالت امرأة العزيز الآن) بيوسف
(٤) وقالت امرأة فرعون (بالقصص) .
(٥) امرأة نوح وامرأة لوط وامرأة فرعون) ثلاثتها بالتحريم

لفظ الكلمة : كل ما جاء فى القرآن العظيم من هذه اللفظة فهو بالهاء إلا حرفا واحداً فى الاعراف وهو تمت كلمة ربك الحسنى فبالتاء وفى هذا الباب خلاف قال ابن الانبارى أن المرسوم من ذكر كلمت بالتاء فى ثلاثة أمكنة لفظ الاعراف والأول من يونس) والذى فى المؤمن وزاد بعضهم الرابع والثانى من يونس) اهـ .

لفظ اللعنة : أعاذنا الله منها : كل ماورد من لفظها فى القرآن العظيم بالهاء إلا لفظين فبالتاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين آل عمران .

(٢) إن لعنة الله عليه) بالنور .

لفظ المعصية : أعاذنا الله منها : كل ماورد من هذه اللفظة فى القرآن العظيم بالهاء إلا موضعين . فبالتاء) ومعصية الرسول) موضعين بالمجادلة .

لفظ الشجرة : كل ما جاء فى القرآن العظيم من هذه اللفظة فالبهاء إلاحرفاً واحداً فبالتاء وهو) إن شجرة الزقوم) بالدخان) .

قرة عين : كل ما جاء من هذه اللفظة بالهاء إلا حرفا واحداً فبالتاء وهو قرة عين لى ولك) بالقصص) .

لفظ الثمرة : كل ما جاء فى القرآن العظيم من هذه اللفظة بالهاء إلا لفظا واحداً فالتاء) وهو تخرج من ثمرات من أكمامها) بفصلت وكتبوا بقيت الله) بهود بالتاء) وكذلك جنة نعيم) بالواقعة

لفظ آية . بالهاء فى كل القرآن إلا حرفا واحداً فبالتاء) وهو لولا أنزل عليه آية من ربه) بالعنكبوت) .

آية للسائلين - يوسف وفيها غيبت الجب) وفى الفرقان آمنون بسبأ) على بينة منه) فى فاطر وكأنه جملت صفر بالمرسلات ويا أبت حيث وقع وهيوهات هيهات بالمؤمنون) وذات بهجة فى النمل) وذات الشوكة وبذات الصدور) حيث وقع وفطرت الله بالروم ولات حين واللات والعزى) بالنجم) ومريم بنت عمران وفى التحريم كل ذلك بالتاء) قال أبو عمر وكتبوا لومة لائم وناقة الله قرة أعين) فى السجدة بالهاء وكذلك سائر هاءات التأنيث سوى ماتقدم ذكرنا له وذلك على مراد الوقف لأن التاء تبدل هاء فى الوقف

(الكلمات المختلف فيها لحفص)

(١) والله يقبض ويبسط) بالبقرة قرىء بالسين والصاد
(٢) بسطة بالسين فقط اتباعاً للرسم .
(٣) الله الذى خلقكم من ضعف إلى آخر الآية ثلاثه مواضع

فيها ورد الضم والفتح فى الثلاثة ويمتنع فى التلاوة ضم لفظ وفتح آخر بمعنى أنه يلزم ضم الثلاثة أو فتحها

لفظ ثمود : فى هود والفرقان والعنكبوت والنجم

قرىء بغير تنوين فى الأربعة ويوقف عليها بدون ألف أما رسمها بالألف فقرىء به لغير حفص .

لفظ مجريها : بهود قرأه حفظ بالامالة الكبرى وفتح الميم

لفظ سلاسل : بالدهر قرأه حفظ باسكان اللام فى الوقف فى الاشهر وله الوقف بالألف من طريق النشر .

ورد السكت وعدمه فى الالفاظ الاتية :

(١) عوجاً قيماً - بالكهف) (٢) مرقدنا هذا - بيس

(٣) وقيل من راق - بالقيامة (٤) كلا بل ران بالمطففين

ملحوظة : والسكة يكون على ألف عوجاً ونون مرقدنا ونون من ولام بل .

قوارير امعا : قرىء بالنصب وبدون تنوين وصلا والوقف بالألف فى الأول وبدونها فى الثانى .

المصيطرون : بالطور والمصيطر) بالغاشية قرىء فيها بالصاد والسين.

ألم نخلقكم . بالمرسلات قرىء بالإدغام الكامل والادغام الناقص والادغام الكامل هو عدم بقاء صفة الاستعلاء فى القاف وهو الاشهر

والادغام الكامل هو عدم بقاء صفة الاستعلاء فى القاف وهو الاشهر

والإدغام الناقص هو إبقاء لصفة الاستعلاء فى القاف لقوتها وكلاهما مقروء به صحيح ولا غبار عليه) وهذا معنى قول الامام ابن الجزرى رضى الله عنه والخلف بنخلقكم وقع يعنى الخلف بين الإدغامين الناقص والكامل .

(خاتمة فى الدعاء عند الختم)

الخاتم للقرآن العظيم على ثلاثة أحوال منهم من كان يقرأ القرآن ويختم امسك عن الدعاء وأقبل على الاستغفار مع الخجل والحياء وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى .

الحالة الثانية : منهم من كان يختم ويدعوا الله وهو مروى عن ابن مسعود وأنس ابن مالك وغيرهما وهذا حال من غاب عليه شهود الربوبية لله تعالى : وشهدوا من أنفسهم العبودية لله وتضرعوا إليه وعلموا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ملاحظين فى ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم) وهذه الحالة أشار إليها الإمام ابن الجزرى فى طيبة بقوله):

وادعو وأنت موقن الإجابة دعوة من يختم مستجابة
وليعتنى بأدب الدعاء ولترفع الأيدى إلى السماء
وليمسح الوجه بها والحمد مع الصلاة قبله وبعد

وورد أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا ربه رفع يديه إلى السماء حتى يرى تحت ابطية مبالغة فى التضرع والخشوع لله تعالى.

الحالة الثالثة : ومنهم من كان إذا ختم القرآن العظيم يصل الختمة بالفاتحة عوداً على بده من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا غيره لوجهين

أحدهما ما رواه الترمذى من حديث أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال يقول الله) من شغله عن دعائى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وورد وورد عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أن للقارىء عند الختم دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة وروى الدارمى فى سنده عن حميد الأعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعاءه أربعة آلاف ملك

ومن دعا يبدأ أولا بالصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ ويحضر قلبه وأن يجمع أهله وعشيرته عند الختم ويدعوا المسلمين والمسلمات وإخوانه الحاضرين والغائبين لقوله على الصلاة والسلام إذا دعا الغائب قال له الملك ولك مثل ذلك وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من تبيضه يوم ٨ من صفر سنة ١٣٩٠ .

والله نسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا العمل بما جاء فى كتابه العظيم إنه سميع قريب مجيب الدعوات .

محمود أمين طنطاوى
مدرس بمعهد القاهرة الثانوى
عضو لجنة مراجعة المصاحف
بالأزهر الشريف

المراجع

١ — نهاية القول المفيد — للشيخ محمد مكى نصر

٢ — تذكرة الإخوان — للشيخ محمد على الضباع

٣ — هداية المستفيد — للشيخ محمود الحوى

٤ — كفاية المريد — للشيخ محمد نجيب خياطة

٥ — تحفة الإخوان — للشيخ حسن ابراهيم الشاعر

فهرست الكتاب

الموضـــوع	صفحة
١٥) المد اللازم الـكلى المخفف	٢٩
١٦) « « « المثقل	٣٠
١٧) « « « المخفف	٣٠
١٧) باب اللامات	٣١
١٩) « الراءات	٣٢
٢٠) « المثلين والمتقاربين والمتجانسين	٣٤
٢١) « مخارج الحروف	٣٦
٢٢) « صفات الحروف وعـددها ومعناها	
٢٣) لغـة واصطلاحا	٤٠
٢٤) همزه الوصل	٤٤
٢٥) باب الوقف والإبتداء	٤٥
٢٦) « المقطوع والموصول والتاءات	٤٨
٢٧) الـكلمات المختلف فيهـا لحفص	٥٦
٣٨ خاتمة فى الدعاء عنـد الختم	٥٩

رقم الايداع بدار الكتب المصرية ٤١١٤/١٩٧٧

مطبعة الحصين الجديدة
٢٤ حارة المدرسة خلف الجامع الأزهر